



سألني أحد الأصدقاء عن هذه الموجة الغربية من الانتقادات لرموز المعارضة وكتلاته سياسية والمجلس الوطني، شو رأيك؟

قلت له حينما أحاول التفكير في هذا الموضوع تنبلاج أمامي أربعة نقاط تلفائياً:

1- على المعارضة بكل أطيافها أن تعني أنها تعامل مع شعب واعي ومثقف سياسياً، ومن تصدر للعمل العام عليه أن يتحمل الانتقادات ويأخذها على محمل الجد وأن لا يضجر من ذلك ويستوعب الطاقات المهدمة والأفكار الإيجابية الكثيرة.

2- على المنتقد أن يستخدم كل الأساليب الشرعية المحترمة لإيصال صوته وتبين وجهة نظره، بدون قذف ولا سب ولا تشهير ولا تنقيص. ودائماً الطرح العقلاني المحترم يجبر الجميع على تقبّله ويعترضه حتى لو اختلف في الرأي.

3- العمل السياسي كثير التغيير، قد يبدوا مُبهماً، تتخلله إشاعات والظنّيات وفيه باطن وظاهر وجلسات واجتماعات وأئتلافات... الخ .

ولذلك فعلى السياسي أن يكون واضحاً شفافاً مع المواطن، وعلى المواطن أن يكون صبوراً واثقاً بإخوانه وأخواته في الجبهات السياسية.

وعلى المعارضة أن تحسن استخدام وسائل الإعلام المختلفة لإيصال رسائلها وهذا ما لم تدركه إلى الآن من وجهة نظري. نريد إعلاماً ثورياً قوياً بحق.

4- لا يكاد يجد النظام السوري المجرم فرصة لضرب صور الثورة المختلفة من سياسي وثوري واعلامي وعسكري إلا وينقضّ عليها افتراء وتلفيقاً وكذباً، وتجد من بسيطى العقول من يحمل لهم رسائلهم دون تحمل ذلك بأنفسهم ونجحوا نسبياً في ذلك ...

لا نريد أن نتوقف عن الإنقاذ متذرعين بذلك لكننا نريد أن نفتح عقولنا وأعيتنا وبصائرنا نتفقّى حكمة الفاروق إذ قال: لست بالخب وليس الخبر يخدعني.

هداانا الله - جميعاً - لما فيه خير سورية وخير السوريين جميعاً.

المصادر: